مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه- OCHA
الأرض الفلسطينيه المحتله

تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين رقم 290
17 – 23 كانون الأول 2008

احدث التطورات

* بتاريخ 24 كانون الأول، أطلق المسلحون الفلسطينيون عشرات الصواريخ وقذائف الهاون على المدن والبلدات الإسرائيلية مما أدى إلى أضرار كبيرة في الممتلكات ولم تشر التقارير إلى وقوع أية إصابات.
* معابر غزة مغلقة بشكل كامل لليوم الثامن على التوالي، ليشمل ذلك إغلاق المعابر أمام الإمدادات الإنسانية. وتعتبر هذه الفترة الثانية الأطول من ناحية إغلاق المعابر منذ سيطرة حركة حماس على المعابر في حزيران 2007.

* الاغلاقات المستمرة أدت إلى تقليص كبير في قدرة المنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة على توفير المساعدات في حال تصاعد العنف. نفذ احتياطي العديد من اللوازم الأساسية لدى برامج المساعدات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة التي تواجه مصاعب جدية في تنفيذ البرامج الاعتيادية. لا يوجد لمنظمة الأونروا طحين أو أموال نقدية للتوزيع مما يؤثر سلبا على آلاف المستفيدين المعتمدين على تلك المساعدات. لم يتمكن برنامج الأغذية العالمي من تخزين احتياطي في حال حدوث ظروف طارئة ولا يوجد لديه أي غذاء في قطاع غزة. يوجد نقص في ما يزيد عن 100 دواء ضروري ولوازم طبية جراحيّة. يوجد ما يزيد عن 100 شاحنة كبيرة من المساعدات الإنسانية تم تخليصها في ميناء أشدود وجاهزة لإدخالها إلى قطاع غزة.

* بسبب نقص الوقود وقطع الغيار، ما زالت محطة غزة للطاقة مغلقة منذ 19 كانون الأول. وهذا يؤثر على كافة مناحي الحياة، بما يتضمن الصرف الصحي والمياه وإمدادات الكهرباء إلى المنازل والمدارس والمؤسسات المدنية. وخاصة، هناك 60% من سكان غزة ممن يحصلون على مياه صالحة مرة واحدة كل خمسة إلى سبعة أيام. محطة معالجة المياه العادمة التي لا تعمل بشكل منتظم قامت منذ يوم السبت بمضاعفة كمية المياه العادمة التي تلقيها في البحر لتصل إلى 40 مليون لتر في اليوم.

تأثير النشاطات العسكرية على المدنيين

بتاريخ 19 كانون الأول، انتهى رسميا مفعول التهدئة التي استمرت ستة أشهر بين إسرائيل وغزة تحت رعاية مصرية، مما رفع من احتمالات تصعيد القتال عبر الحدود.

خلال فترة التقرير الحالي، قتل مدني غير مسلح وأربعة نشيطين وجرح مواطنان (امرأة وطفل) بسبب الصواريخ الإسرائيلية. أطلق النشيطون الفلسطينيون ما يزيد عن 100 صاروخ وقذيفة هاون باتجاه إسرائيل أو قوات الجيش الإسرائيلي داخل قطاع غزة، وأشارت التقارير إلى إصابة عامل أجنبي. أطلقت تسعة صواريخ إسرائيلية على غزة، حيث استهدف صاروخان ممتلكات قيل أنها تابعة لناشط من حماس، وورشة صناعية في ضواحي رفح. وهذه هي المرة الأولى منذ "التهدئة" في 19 حزيران التي يتم فيها استهداف المباني من قبل صواريخ سلاح الجو الإسرائيلي.

الضفة الغربية

خلال فترة التقرير، جرح ما مجموعه 17 فلسطيني من قبل الجيش الإسرائيلي، منهم 12 فلسطيني (بما فيه طفلين) أصيبوا خلال تظاهرات مناهضة للجدار في قريتي نعلين وبلعين (رام الله) وفي قرية جيوس (قلقيلية) وفي قرية المعصرة (بيت لحم). بالرغم من الارتفاع الواضح في عدد عمليات التمشيط والبحث من قبل الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية – 113 مقابل 67 في الأسبوع الماضي، حصل انخفاض واضح في عدد عمليات

اعتقال الفلسطينيين من قبل الجيش الإسرائيلي (56 مقابل 96). ما يقرب من ثلث عمليات التمشيط والاعتقال الإسرائيلية حصلت في المحافظات الشمالية. وخلال إحدى العمليات في بلدة قباطية (جنين)، تم إيجاد وتفجير متفجرات كانت مخبأة داخل إحدى المنازل المهجورة. في نابلس، أدت عمليات الجيش الإسرائيلي إلى أضرار في منزلين فلسطينيين على الأقل ومركبة واحدة. وتم فرض نظام منع التجوال بعد العمليات لعدة ساعات في عدة قرى، بما فيها الزبيدات (محافظة أريحا) وحرملة (محافظة بيت لحم).

أحداث شغب في سجن

خلال أحداث شغب في سجن عوفر العسكري الإسرائيلي (رام الله) بتاريخ 20 كانون الأول، جرح ثمانية معتقلون فلسطينيون عندما أطلق حراس السجن الإسرائيلي العبارات المعدنية وقنابل الغاز المسيل للدموع عليهم. بالرغم من عدم وضوح أسباب أحداث الشغب، التقارير الأولية أشارت إلى أن المعتقلين كانون يحتجون على طريقة تفتيش مقتنياتهم الشخصية. وأشارت التقارير إلى إصابة ثلاث حراس إسرائيليين أيضا. وقد أشعلت الحادثة العديد من الاحتجاجات والتظاهرات الفلسطينية في رام الله وعلى حاجز قلنديا.

نشاطات معابر غزة: وقف كافة الواردات يؤدي إلى آثار صعبة

لم يتم إدخال أية واردات إلى قطاع غزة هذا الأسبوع بسبب إغلاق معابر غزة. منذ تشديد الحصار والإغلاق بتاريخ الخامس من تشرين الثاني، حصل تناقص كبير على كمية الواردات إلى قطاع غزة إلى معدل 16 شاحنة في اليوم مقارنة بما مجموعه 123 شاحنة في اليوم في شهر تشرين الأول و475 شاحنة في اليوم في شهر أيار 2007 – أي قبل سيطرة حماس على قطاع غزة. الإغلاق المطول والمستمر على المعابر أدى إلى نفاذ شبه كامل لاحتياطي العديد من السلع الأساسية واثر أيضا بشكل كبير على قدرات المنظمات الإنسانية في تنفيذ عملياتها.

نفاذ احتياطي القمح ونقص في السلع الغذائية الأساسية

بسبب نقص القمح، أغلقت كافة مطاحن غزة بتاريخ 18 كانون الأول. وشوهدت طوابير طويلة على أبواب المخازن العاملة التي تشير التقارير إلى وجود احتياطي لديها لعدة أيام فقط. لغاية 23 كانون الأول، وصل احتياطي القمح إلى 400 طن – أي ما يعادل متطلبات قطاع غزة من القمح ليوم واحد فقط. بتاريخ 18 كانون الأول، أوقفت الاونروا عمليات توزيع الغذاء إلى 750,000 شخص في غزة بسبب عدم انتظام فتح المعابر وبسبب نفاذ احتياطي القمح. وأشار أيضا برنامج الأغذية العالمي إلى حدوث نقص كبير في السكر، ورب البندورة، ومنتجات الألبان والعدس في كافة أنحاء غزة. وبعد إعاقات، استأنف برنامج الأغذية العالمي توزيع الغذاء في إطار المخصصات لشهري تشرين الأول وتشرين الثاني. سيتم الانتهاء من التوزيع بحلول منتصف شهر كانون الثاني.

توقف واردات الوقود وتزايد فترات انقطاع الكهرباء

لم يتم السماح بإدخال أي نوع من الوقود إلى غزة هذا الأسبوع. بتاريخ 19 كانون الأول، تم إغلاق محطة غزة للطاقة الوحيدة للمرة الخامسة منذ الخامس من تشرين الثاني 2008 بسبب نقص الوقود. قامت شركة غزة لتوزيع الكهرباء بتنفيذ عملية تقنين صارمة مع حدوث عمليات قطع للتيار لفترات أطول بسبب الطلب المتزايد على الكهرباء. هذا التزايد على الطلب حصل بسبب نقص غاز الطهي والمناخ الأكثر برودة. تواجه منطقة مدينة غزة والمحافظات الشمالية والوسطى حاليا انقطاع للتيار لفترات تصل إلى 12 ساعة في اليوم. تأثرت أيضا عمليات تشغيل آبار المياه (20% فقط عاملة بشكل كامل) بسبب نقص الوقود حيث انخفض ضخ المياه إلى 140,000 متر مكعب في اليوم مقارنة بكمية 220,000 متر مكعب في اليوم قبل إغلاق محطة غزة للطاقة. يوجد لدى مصلحة مياه البلديات الساحلية 7,000 لتر من احتياطي الوقود وهي كافية لتغطية يوم أو يومين من الاحتياجات اليومية.

الصحة

لم يتم إدخال أية أدوية أو لوازم طبية منذ 16 كانون الأول. نفذ احتياطي ما يزيد عن 20% من الأدوية الضرورية (أقل من شهر من الإمدادات) لدى مركز الأدوية المركزي. وبينما ينفذ الاحتياطي، يوجد خطر متزايد من حدوث نقص شديد في الأدوية في حال تصاعد العنف وإصابة أعداد كبيرة من الناس.

سفينة غزة الحرة

وصلت السفينة التي جاءت من قبرص بتاريخ 20 كانون الأول حاملة طن واحد من اللوازم الطبية والمساعدات الإنسانية من قطر. إضافة إلى ذلك، حملت السفينة وفد مكون من 11 عضو من أكاديميين دوليين وناشطين

حقوقيين وعاملين في منظمات إنسانية. وقد وصل إلى غزة لغاية الآن أربعة رحلات في شهر آب، تشرين الأول وتشرين الثاني 2008.

أنفاق غزة

قتل فلسطينيان خلال انهيار نفقين على الحدود بين مصر ورفح. تم حفر عدد كبير من الأنفاق خلال السنة والنصف الماضية بعد فرض الحصار على غزة في حزيران 2007 بعد سيطرة حماس على قطاع غزة. منذ بداية عام 2008، قتل 50 شخص خلال أحداث مرتبطة بالأنفاق. تشير التقارير إلى أن الخسائر البشرية هي نتيجة البناء الهش للإنفاق والإستخدام المتزايد لها.

عمليات الهدم في القدس الشرقية

بتاريخ 21 كانون الأول، تم تشريد عائلة مكونة من خمسة أفراد، بما فيهم ثلاث أطفال، عندما قام صاحب المنزل بهدم المنزل بنفسه في حي بيت حنينا في القدس الشرقية وذلك لتجنب دفع غرامات بعد صدور أمر هدم المنزل من قبل السلطات الإسرائيلية قبل أسبوعين. بالرغم من الهدم الطوعي، ما زال صاحب المنزل يتسلم مذكرة تطالبه بدفع غرامة بقيمة 70,000 شيكل بحجة البناء بدون ترخيص. وفي نفس اليوم، وللمرة الرابعة خلال الأسابيع الماضية، قامت قوات الأمن الإسرائيلية بتفكيك خيمة الاعتصام بالقرب من منزل في حي الشيخ جراح حيث أخليت هناك عائلة الكرد. وقد تم إعادة نصب الخيمة.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ينشر تقرير شامل عن عنف المستوطنين الإسرائيليين

قام مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بإصدار تقرير جديد يتحدث عن ظاهرة عنف المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية. يوفر التقرير نظرة معمقة في الأحداث المرتبطة بالمستوطنين الإسرائيليين الذين يستهدفون الفلسطينيين وممتلكاتهم خلال الأشهر العشرة الأولى من عام 2008. حصلت 290 حادثة عنف مرتبطة بالمستوطنين أو إحداث الأضرار بالممتلكات مما يعكس توجه مقلق لان الأحداث تتعدى إجمالي أحداث مشابهة خلال العامين الماضيين. وبنفس الطريقة، فان عدد الإصابات في صفوف الفلسطينيين بسبب عنف المستوطنين في العام 2008 يتعدى الفترات الموازية في كل من العامين الماضيين. كل عام منذ عام 2006 ما يقرب من نصف الإصابات في اوساط الفلسطينين والناتجة بفعل عنف المستوطنين كانوا من الأطفال والنساء وكبار السن (ما فوق السبعين). وعند المقارنة مع التصعيد في الأسابيع الماضية، حصلت أحداث أقل هذا الأسبوع حيث كانت هناك خمسة إصابات فلسطينية فقط.

لمحة عن فترة التقرير:

الضحايا المرتبطة بالنزاع الفلسطيني- الإسرائيلي

* عدد القتلى الفلسطينيين: 2 في غزة
* عدد الإصابات في صفوف الفلسطينيين: 2 في غزة – 17 في الضفة الغربية
* عدد الإصابات في صفوف الأطفال الفلسطينيين: 3
* عدد الإصابات في صفوف الإسرائيليين: 4
* عدد الإصابات في صفوف المواطنين الأجانب: 5

العدد الإجمالي لعمليات التمشيط العسكرية الإسرائيلية: 113 (67 الأسبوع الماضي)
عدد الفلسطينيين المعتقلين من قبل الجيش الإسرائيلي: 56 (96 الأسبوع الماضي)

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية
صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)
www.ochaopt.org ochaopt@un.org

للنص باللغة اللانجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_2008_12_23_english.pdf